بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك
كلية الآداب
قسم اللغة العربية

أثر المعنى في الخلافات النحوية وتوجيهُ الإعراب في سورة البقرة

في كتاب (البيان في غريب إعراب القرآن) لأبي البركات الأنباريّ

إعداد
عبد الرحمن أحمد سليم فحماوي

إشراف
أ. د يحيى عطيّة عبابنة

الفصل الدراسي
١٩٩٩ـ٢٠٠٠م

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعـــة الـــيرموك
كليـــــــــة الآداب
قسـم اللغـة العربيـة

أثر المعنى في الخلافات النحوية وتوجيه الإعراب في سورة البقرة

في كتاب (البيان في غريب إعراب القرآن) لأبي البركات الأنباريّ

إعـــداد

عبد الرحمن أحمد سليم فحماوي

لجنة المناقشة :

أ. د يحيى عطيّة قاسم عبابنة ---------- رئيساً ومشرفاً.

أ. د. محيي الدين عبد الرحمن رمضان ---------- عضواً.

أ. د. عفيف محمد عبد الرحمن ---------- عضواً.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الإهداء

- إلى النبع الذي لا ينضب، والعطاء الذي لا ينقطع والدي الكريمين، أمد الله في عمرهما، وأحسن ختامهما، وفاء لبعض حقهما وواجبا من الله رضاهما.
- وإلى الشجرة التي تفيأت ظلالها فأثمرت أكلها: زوجتي: سهام محمود أبو الهيجاء، حفظها الله ورعاها، وفاء وعرفانا.
- وإلى ولدي : أحمد وتقى اللذين شغلت عنهما كثيرا.
- وإلى أخواتي الصابرات المحتسبات : هدى (أم رولان)، وندى (أم محمد)، وهداية (أم صدام) ، أملا بغد أفضل.
- وإلى أخوي العزيزين : عمر (أبو عبد الرحمن) وعلي (أبو خالد) وزوجتيهما، أبقاهما الله ذخرا لي وسندا.
- وإلى أساتذتي الأفاضل في جامعة اليرموك، نفعنا الله بعلمهم، وإلى العاملين فيها، وأعضاء مكتبتها الأكارم.
- وإلى إخوتي في الله : الأصدقاء والزملاء.
- وإلى كل من له حق وفضل علينا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات

الموضوع **الصفحة**

الإهداء ---------- ز
المحتويات ---------- د
الملخص بالعربية ---------- ١
المقدّمة ---------- ٣
التمهيد ---------- ٨
- الأنباريّ والخلاف النحويّ ---------- ٩
- كتابه (البيان في غريب إعراب القرآن) ---------- ١٤
- الإعراب والمعنى ---------- ١٧

الفصل الأول

في المرفوعات

*** الخلاف في (لولا) والاسم المرفوع بعدها ---------- ٢١**
- تمهيد ---------- ٢٢
- الخلاف عند الأنباريّ في (البيان) ---------- ٢٢
- آراء النحاة ---------- ٢٣
- أثر المعنى ---------- ٢٨
- توجيه الإعراب ---------- ٣٢
- الخبر المقيّد أو المخصّص بعد (لولا) ---------- ٤١
- متابعة توجيه الإعراب ---------- ٤٢

*** الخلاف في إعراب المضارع مع حذف (أن) الناصبة ---------- ٤٣**
- تمهيد ---------- ٤٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- الخلاف عند أبي البركات الانباريّ في (البيان) ---------- ٤٣
- آراء النحاة---------- ٤٤
- وجوه الإعراب عند النحاة ---------- ٥٠
- أثر المعنى وتوجيه الإعراب ---------- ٥١
- تعقيب على رأي أبي حيّان---------- ٥٤

* **الخلاف في (ما) بين التعجب والاستفهام** ---------- ٥٥
- تمهيد ---------- ٥٥
- الخِلاف عند أبي البركات الأنباري في (البيان) ---------- ٥٥
- آراء النحاة---------- ٥٧
- آراء النحاة في الوجه الثالث---------- ٦٣
- أثر المعنى ---------- ٦٤
- توجيه الإعراب ---------- ٦٩

الفصل الثاني

في المنصوبات

* **الخلاف في مجيء التمييز معرفة**---------- ٨٠
- تمهيد ---------- ٨٠
- الخلاف عند أبي البركات الأنباريّ في (البيان) ---------- ٨٠
- آراء النحاة---------- ٨١
  - رأي الكوفيين ---------- ٨١
  - رأي البصريين ---------- ٨٢
- أثر المعنى ---------- ٨٥
- توجيه الإعراب ---------- ٨٩
- الفعل المتعدّي في العربية ---------- ٩٠
- متابعة توجيه الإعراب---------- ٩١

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

* **الخلاف في تقدير الفعل بعد (بلْ) والمنصوب بعد (بلْ)** ---------- ٩٤
- تمهيد ---------- ٩٤
- الخلاف عند أبي البركات الأنباريّ في (البيان) ---------- ٩٤
- آراء النحاة ---------- ٩٥
- أثر المعنى ---------- ٩٧
- توجيه الإعراب ---------- ٩٩

الفصل الثالث

بين المرفوعات والمنصوبات

* **الخلاف في اسم الإشارة وإعرابه بعد الضمير المنفصل** ---------- ١٠٤
- تمهيد ---------- ١٠٤
- الخلاف عند أبي البركات الأنباري في (البيان) ---------- ١٠٤
- آراء النحاة ---------- ١٠٤
= مذهب الكوفيين ---------- ١٠٤
= مذهب البصريين ---------- ١٠٦
- وجوه الإعراب عند النحاة ---------- ١٠٧
- أثر المعنى وتوجيه الإعراب ---------- ١٠٩

* **الخلاف في إعراب (ما) بعد (نِعْم) و (بِئس)** ---------- ١١٢
- تمهيد ---------- ١١٢
- الخلاف عند أبي البركات الأنباري في (البيان) ---------- ١١٢
- آراء النحاة ---------- ١١٤
- اثر المعنى ---------- ١٢٠
- توجيه الإعراب ---------- ١٢٣
- تعقيب على آراء المُحدثين وتوجيه الإعراب ---------- ١٢٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

في قضايا نحوية أخرى

* **الخلاف في موضع الجار والمجرور في البسملة**---------- ١٣١
- تمهيد ---------- ١٣١
- الخلاف عند أبي البركات الأنباري في (البيان) ---------- ١٣١
- آراء النحاة---------- ١٣٢
- أثر المعنى وتوجيه الإعراب ---------- ١٣٤

* **الخلاف في (ماذا) في الاستفهام** ---------- ١٣٩
- تمهيد ---------- ١٣٩
- الخلاف عند أبي البركات الأنباري في (البيان) ---------- ١٣٩
- آراء النحاة---------- ١٤٠
- الخلاف في (ذا) بين اسم الإشارة والاسم الموصول---------- ١٤٥
- أثر المعنى---------- ١٤٧
- توجيه الإعراب ---------- ١٤٨

* **الخاتمة : الخلاصة وأهمُّ النتائج**---------- ١٥١
* قائمة المصادر والمراجع---------- ١٥٥
* **الملخص بالإنجليزية**---------- ١٧٢

٥١٢٢٨٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملخص

تقوم هذه الدراسة على معالجة الخلاف النحويّ في كلمات وأساليب لغوية كالتعجّب والشرط والاستفهام في سورة البقرة، تناولها أبو البركات الأنباريُّ في كتابه (البيان في غريب إعراب القرآن) حيث أورد وجوهاً متعدّدة للنحاة في إعرابها.

وقد تبيّن للباحث أنّ الأنباريَّ لم يكن ينسبُ الآراء إلى نحْويٍّ بعينه غالباً، وإنّما كان ينسبُ الآراء إلى البصريين والكوفيين عامّةً. ولم يكنْ يُرجّحُ وجهاً من الإعراب على وجهٍ آخر غالباً، ورجّح في بعض مسائل الخلاف. وكان قد رجّح في بعض المسائل في كتابيه السابقين (الإنصاف في مسائل الخلاف) و(أسرار العربيّة).

وقد ردَّ الباحثُ آراء النحاة إلى أصحابها الأوائل المتقدّمين على الأنباريّ، كالخليل، وسيبويه، والفرّاء...، ووضّحها، وقارن بينها، وبحث عن أثر المعنى فيها، ووجّه الإعراب وَفْقَ ما يقتضيه السياقُ القرآنيُّ العامّ، وسياقُ الآية الخاصّ، فرجّحَ وجهاً على وجه. ومن أهمّ النتائج التي توصّل الباحث إليها ما يلي :

١- (لولا) أداة شرطٍ، بسيطة غير مركبة، لها معناها المستقل، والمرفوع بعدها مبتدأ لا خبر له، وسدَّ جواب الشرط مسدّه وأغنى عنه.

٢- قوّة وجوب رفع المضارع مع حذف (أنْ) الناصبة عند النحاة وَفْقَ ما جاء في بعض آياتٍ من القرآن الكريم، ويترجّحُ القياسُ عليه.

٣- خلاف النحاة في ماهيّة (ما) بين التعجّب والاستفهام في نحو : ما أصبرَه، وكما في الآية (١٧٥) من سورة البقرة، هو الذي أدّى إلى الخلاف في ماهيّة صيغة (أفعل) بعدها. فإنْ كانت (ما) تعجبية كانت (أفعلَ) خالفة تعجّب، وما بعدها هو المتعجّب منه منصوبٌ على التعجب. وإنْ كانت (ما) استفهاميّة كانت (أفعل) فعلاً ماضياً، والهمزة فيه للتعدية، والمنصوب بعده مفعولٌ به.

٤- ترجّح أنّ (هؤلاء) باقٍ على أصل معناه من اسم الإشارة وَفْقَ السياق القرآني للآية الكريمة [البقرة :٨٥]، وإن كان من الجائز أنْ يأتي بمعنى الاسم الموصول (الذين) في سياقاتٍ أخرى على مذهب الكوفيين مع اشتراط البصريين لمجيئه موصولاً.

٥- ترجّح أنّ (نِعْمَ) و (بِئْسَ) خالفتا مدحٍ وذمّ، على ما ذهب إليه تمّام حسّان، ومعناهما الإفصاح عن تأثّرٍ وانفعالٍ دعا إلى المدح والذمّ، والتعبير بالخالفة لا تتغيّر صورته،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ولا رتبته، فهو مسكوكةٌ ثابتة، وهو أُسلوبٌ إنشائيّ لا خبريّ، وترجّح أيضاً مذهبُ الفرّاء في الاستغناء عن المخصوص بالمدح أو الذمّ.

٦- ترجّح في (ماذا) الاستفهاميّة جواز الوجهين فيها، فتكون كلمة واحدة أو كلمتين وَفْقَ جوابها في السياق، فإنْ كان الجواب منصوباً، كانت كلمة واحدةً في موضع نصب على المفعول به للفعل بعدها، وإنْ كان الجواب مرفوعاً كانت (ماذا) كلمتين (ما) و (ذا)، وهما مبتدأ وخبر، ولكنَّ (ماذا) تحتمل أنْ تكون كلمةً واحدة أكثر في القرآن الكريم ولغة العرب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المقدمة

الحمد لله ربّ العالمين، حمداً كثيراً طيّباً، كما يليق به وينبغي له، والصلاةُ والسلامُ على عبده النبيّ الأُمّيّ الهادي الأمين، كما يليق بجلال وجـــه الله العظيـم ومقـام خـاتم الأنبيـاء والمرسلين، سيّدنا محمدٍ المبعوث رحمةً للعالمين، وبعد :

فهذه دراسةٌ نحويّةٌ تطبيقيّةٌ متواضعةٌ لنصوصٍ لغويّةٍ حيّة، فمادّةُ البحث وغايته آياتٌ من القرآن الكريم، وأساسُ الدراسة التي بُني عليها البحث هي الخلاف النحويُّ في كلماتٍ وأساليب من كتاب الله العزيز، كما ينهض البحثُ على أثر المعنى وتوجيه الإعراب، وفي هذين الرُّكنَيْنِ أيضاً تكمن أهمية الدراسة وقيمتُها.

والقرآن الكريم كلامُ الله عزّ وجلّ، أُنزل بلسانٍ عربيٍّ مبين، هو أوثق نصٍّ لُغـويٍّ، لا ريب في ذلك، فقد تكفّل الله بحفظه نصّاً وروحاً، فقيّض له جلّةَ العلمـاء، يتعهّدونـه بالخدمـة، ويتشرّفون في اكتنازِ مَصُونِه، ويتنافسون في اعتصار مَضنونه، واستخراج مكنونه، منشـغلين بزينته التي لا تَبْلى، وجمال النظر فيه، عن زينة الدنيا وزخرفها، يبتغـون وجـه الله تعـالى، وفضلاً منه ورضواناً. وراح علماء العربيّة يعكفون على بيان غريبه وإعرابه خدمةً له، ووفـاءً للعربيّة التي بها أُنزل. وانبرى لذلك الأمر الجَلَل أشهرُ علماءِ العربيّة على مرّ الزمان.

ومن هؤلاء النحاة الأبرار الأنباريُّ الذي هبَّ لبيان الخلاف النحويّ، وفضّ النزاع بيـن النحاة ما وجدَ إليه سبيلاً في كتبه النحويّة، ولا سيّما كتابهُ (الإنصاف في مسائل الخـلاف بيـن النحويين : البصريين والكوفيين).

والخلاف النحويُّ ظاهرةٌ صاحبت النحو العربيّ منذ نشأته الأولى، وذلك لاختلاف لغات العرب أصلاً، وقد حفظ لنا كتابُ سيبويه مسائل في الخلاف بين منْ تقدّمه من النحـاة، وبينـه وبين شيوخه، وعلى رأسهم الخليل بن أحمد، ثمّ ظهر الخلاف بين سيبويه والأخفش الأوسـط، واحتدم الخلاف بين سيبويه والكسائي، وقد تجلّى الخلاف بين البصريين والكوفيين فيما ترويه لنا كتب الأخبار والمجالس والطبقات، في مسائل كثيرة، حفظتها كتبُ الخلاف النحويّ، وأشـهرُها كتاب (الإنصاف).

ولم يكتفِ الأنباريّ بذلك، بل اعتزل في أواخر حياته زاهداً في الدنيـا، واهبـاً عمـره وأنفاسه الزكيّة لكتاب الله عز وجلّ، فكان كتابه (البيان في غريب إعراب القرآن) مختصراً غنياً بآراء النحاة وخلافاتهم، ووجوهٍ متعدّدة من الإعراب تناهي إليها علمه، بإيجاز أشبه بالإعجـاز، كيف لا وهو أديبُ النحاة في رأي الباحثين والدارسين، يجمع المعنى بأخصر عبارة، وألطـف

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إشارة،في غزارة علم، ورجاحة فهم، بأسلوب رشيق، فلا ملل، ولا إطالـــة، نفعنـــا الله بعلمـــه، وعلّمنا ما لم نعلم، إنّه سميع مجيب.

هذا وقد تمّ اختيار كتاب (البيان) للأنباري الذي تناول معظم ما في القرآن الكريم مبتدئاً به من سورة (الفاتحة)، ومختتماً بسورة (الناس)؛ وذلك لاهتمامه بغريب الإعراب، والخلافـــات النحويّة هذا زيادةً على جمعه بين آراء المذهبين : البصريّ والكوفـــيّ، وإحالتـــه إلـــى كتابيـــه الشهيرين : (الإنصاف) و (أسرار العربيّة) في مواطن عدّة من كتابه هذا.

وتجدرُ الإشارة إلى أنّني قد اخترتُ من (البيان) الخلاف النحويّ الذي وقع بين النحـــاة، وتناوله الأنباريّ في سورة البقرة، ليكون ميداناً لدراستي. ولم أتناول ما جاء من وجوه الإعراب على الجواز، بلْ تناولتُ منها ما جاء فيه خلافٌ واضحٌ، وما كان فيه الرأيُ وضدُّه، وقد تنازعها الأخذ والردّ، فكانت المسائل على قِلّتها غنيّة خصبة تستحقُّ الوقوف والتأمّل، فتعمّقتُها.

وكان منهجي في البحث أنْ رَدَدْتُ مسائل الخلاف تلك إلى جذورها الأولى عند أصحابها من النحاة الأوائل المتقدّمين على الأنباريّ، كالخليل، وسيبويه، والفرّاء، والأخفش، والكســـائي، وسِرتُ بها مع النحاة المتأخّرين عن الأنباريّ، وربطت ذلك بدراسات المحدثين والمعاصرين.

وكان اعتمادي في المعنى على أساسٍ راسخٍ يقتضيه السياقُ القرآنيُّ العامّ، وسياقُ الآيـة الخاصّ، وافق ذلك مذهباً نَحْويّاً أو خالفه، فيُعالجُ الإعراب مدعَّماً بآيات مـــن القـــرآن الكريـــم وقراءاته ما أمكن، وقد اعتمدت حرف حفصٍ عن عاصم معياراً وأساساً.

هذا وقد انتهجتُ في معالجة الخلاف نهجاً يكاد يكون صارما في كلّ مسألة، فمهّدتُ لكلّ مسألةٍ بتمهيد موجزٍ كنت أردُّ الآراء إلى أصحابها الأوائل غالباً، ثمّ أعرض الخلاف الوارد عنـد الأنباريّ في (البيان) مع شيء من التعليق بعد ذلك، وأذكر من النحاة قبله مَنْ ذكر الخـلاف، ولا سيّما أشهر نحاة إعراب القرآن، كالأخفش، والفرّاء، والزجّاج، ومكّيّ، والزمخشريّ، ومَنْ ذكـر الخلاف، بعده كالعُكْبَريّ، والمنتجب الهمذانيّ، والقرطبيّ، وأبي حيّان الأندلسيّ. ثـــمّ أوردُ آراء النحاة تحت كلّ وجهٍ من وجوه الإعراب التي ذكرها الأنباري بعـــد تمحيصـــها وردّهـــا إلـــى أصحابها مع شيءٍ من التوضيح لها، أو المقارنة فيما بينها، ثمّ أقوم بعد ذلك ببيان أثر المعنـــى فيها تحت كلّ وجه منها. ثمّ أقوم بتوجيه الإعراب بما ارتضاه السياقُ القرآنيُّ من تلـــك الآراء، واطمئنّ إليه التركيب في الآية من أثرٍ للمعنى.

وقد جاءت الرسالة في تمهيدٍ وأربعةِ فصولٍ وخاتمة تضمّنتْ أهمّ نتائج البحث، علـــى النحو التالي :

- **التمهيد** : مهّدتُ بتمهيدٍ موجزٍ موضّحاً علاقة الأنباريّ بالخلاف النحويّ، من خلال مؤلفاتـــه النحويّة عامّة، وكتابه (الإنصاف) خاصّة. كما تناولت كتابه (البيـــان) - موضـــوع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

دراستي- فعرّفتُ به، ووصفتُه، وبيّنتُ منهجه العامّ فيه، وبعد ذلك وضّحْتُ مفـــهوم الإعراب والمعنى كمصطلحين هامّين في هذه الدراسة.

- **وفي الفصل الأوّل**، درست ثلاث مسائل في الخلاف هي (الخلاف في (لولا) والاسم المرفـوع بعدها) و(الخلاف في إعراب المضارع مع حذف (أنْ) الناصبة) و(الخلاف في (مـــا) بين التعجّب والاستفهام) وذلك تحت فصل:المرفوعات.
- **وفي الفصل الثاني**، درست مسألتين هما : (الخلاف في مجيء التمييز معرفة) و (الخلاف في تقدير الفعل بعد (بلْ) والمنصوب بعد (بلْ))، وذلك تحت فصل:المنصوبات.
- **وفي الفصل الثالث**، درستُ مسألتين هما : (الخلاف في اسم الإشارة وإعرابه بعد الضمـــير المنفصل) و(الخلاف في إعراب (ما) بعد (نعم) و (بئس))، وذلك تحت فصل:بيـــن المرفوعات والمنصوبات.

وفي الفصل الرابع، درست مسألتين هما : (الخلاف في موضع الجارّ والمجرور من البســـملة) و(الخلاف في (ماذا) في الاستفهام)، وذلك تحت فصل:قضايا نحويّة أُخرى.

وقد اعتمدت في دراستي هذه على أُمّاتِ كتب النحو وإعراب القرآن، ككتاب ســـيبويه، والمقتضب للمبرّد، والأُصول في النحو لابن السرّاج، والمفصّل في صنعة الإعراب للزمخشري، ومعاني القرآن للفرّاء، ومعاني القرآن للأخفش، ومعاني القرآن وإعرابه للزجّاج وغيرها، كمـــا اعتمدت على كتابَيْ الأنباريّ (الإنصاف) و (أسرار العربيّة)، وعلى كتب المتـــأخّرين نحـــو : شرح المفصّل لابن يعيش ومغني اللبيب لابن هشام، وهمع الهوامع للسيوطي، وشرح الأشموني، بالإضافة إلى بعض كتب القراءات. ومن المراجع الحديثة : اللغة العربية : معناها ومبناها لتمّام حسّان، والعناصر الأساسيّة للمركّب الفعليّ ... لأبي حسنين الشاذلي، ودراسات لأسلوب القـرآن الكريم لمحمد عبد الخالق عضيمة، والنحو العربي: نقد وبناء لإبراهيم السامرّائي، والأفعال غير المتصرفة وشبه المتصرفة لأحمد سليمان ياقوت، والتراكيب اللغوية في العربية لـــهادي نـهر، والإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة لمحمود عبد السلام شرف الدين وغيرها، هذا بالإضافة إلى بعض معاجم اللغة كلسان العرب لابن منظور، ومعجم مقاييس اللغة لابن فارس، والقـاموس المحيط للفيروز آبادي وبعض كتب التراجم وغيرها من دواوين الشعراء.

وبعد، فقد واجهت في بحثي هذا ما واجهت من صعوبات ومشقّاتٍ بحثـــاً وتنقيبـــاً فـــي بطون أُمّات الكتب عن آراء النحاة وأصحابها، وفي تمحيص الرواية، وتخريج الشواهد النحويـــة مِنْ مظانّها. والخلافُ النحويّ وحده قضيّة شائكة، والبحث عن أثر المعنى فيه لا يقلُّ وعـــورةً عنه، كما أنّ توجيه الإعراب يحتاج إلى تمحيص وجوه الإعراب من حيث الصحة والاعتـــلال ليكون متّسقاً وسياق الكلام؛ ليتمّ ترجيحُ الإعراب بناءً على ذلك، وهذا يحتاجُ إلى شجاعةٍ أيضـــاً

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وأنا أقف أمام كتاب الله على خوفٍ ووجل، يحدوني الرجاء والأمل مخافة أنْ أزلَّ فيه، وتلك – لعمري – هي العقبة الكؤود.

وفي الختام، فإنّني أتشرّف بأنْ أتقدّم بأسمى آيات الشكر والتقدير والعرفان إلى أُستاذي الفاضل الأستاذ الدكتور يحيى عطيّة قاسم عبابنة، لما أولاني من كريم خلقه وأدب تواضعه، ومعاملته الطيبة، فأفدت من علمه السديد وتوجيهاته القيّمة، وكان عليَّ شفوقاً، فلم يكلّفني مشقّة السفر إلى جامعة مؤتة، وجعل بيني وبينه رسولاً كان يعمل في مؤته، ويقيم هنا في الشمال، وهو الأخ الكريم محمود قزق جزاه الله خيراً، فهوّن عليَّ وأراحني من عناء السفر إليه، ومع ذلك فقد زرته مرتّين أو ثلاثاً إيذاناً بحقّ الأستاذ على تلميذه، وأنّ العلم يُؤتى إليه.

فإنْ كان في رسالتي هذه ما يستحق الثناء، فبتوفيق من الله عزّ وجلّ وفي ميزان حسنات أستاذي الكريم الذي لم يألُ جهداً في النصح والإرشاد، فالله أسأل أنْ يجزيه خير الجزاء.

كما أتقدّمُ بجزيل الشكر وعظيم العرفان إلى أُستاذيّ الجليلين عضوي لجنة المناقشة الكريمين : الأستاذ الدكتور عفيف محمد عبد الرحمن، والأستاذ الدكتور محيي الدين عبد الرحمن رمضان، اللذين وافقا مشكورين مأجورين إنْ شاء الله تعالى، على تحمّل مشاقّ النظر في الرسالة، وتقويم ما اعوجّ منها، آملاً أنْ أنتفع من علمهما، وملاحظاتهما القيّمة، فجزاهما الله خير الجزاء.

كما أشكر كُلَّ مَنْ أعانني على إنجاز بحثي هذا، وأخصُّ بالذكر الصديقين الكريمين: جمال أبو نعاج، وجبر العزّام، والأختين الكريمتين : عهود أبو الهيجاء، وعبير صوافطة، على ما بذلوه من عون ومساعدة فجزاهم الله جميعاً كلّ خير.

ولِنْ أنْسَ فلا أنسى مَنْ كان يقفُ وراء هذه الرسالة إلى جانبي كلّما فترت الهمّة، وكلّت العزيمة: رفيقة الدرب زوجتي (أم أحمد)، فكانت تشدّ من أزري، وتشحذ همّتي، وتقوّي من عزيمتي، وقد كانت موزّعةً بين عملها، ودراستها، وشؤون بيتها، ورعاية ولدَيْنا، ولم تبخل عليَّ بمالها، ووقتها، ودعمها المعنويّ لي بالتشجيع تارةً، وبالمواساة تارةً أخرى، ولم تنسني من دعائها وابتهالها إلى الله عزّ وجلّ، وقد مرّت بنا أصعب الظروف وأقساها، فكانت خير معينٍ لي على إنجاز بحثي هذا، فجزاها الله عني خير الجزاء، بأحسن ما قدّمتْ.

كما أتقدّم بجزيل الشكر إلى مركزي (النخيل) و (الأفق) على طباعة هذه الرسالة وتنسيقها على يد الأخت الفاضلة إلهام المطارنة، والأخ الكريم قاسم عبابنة (أبو معاذ).

ولا يفوتني أن أشكر كلّ الذين كانت قلوبهم معي، كما أشكر الذين لم يقدّموا لي مساعدة أيضاً،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جزى الله الشدائد كلَّ خيرٍ عرفتُ بها عدوّي منْ صديقي

وبعد، فما هذه إلاّ محاولة متواضعة لخدمة كتاب الله عزّ وجلّ، ووفاءً للعربيّة وأهلـــها، فما أنا إلاّ مجتهدٌ أدلى دلوه وحسبي منها حمأةٌ وقليلُ ماءٍ، فإنْ أصبت فلله الفضل والمنّةُ، ومنـــه التوفيق والسداد، وإنْ أخطأت فمن نفسي، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى.

اللهمَّ انفعْنا بما علّمتنا، وعلّمْنا ما ينفعُنا، واجعل عملي هذا خالصاً لوجهك الكريم، واغفر لنا ذنوبنا، وتجاوز عن زلاّتنا وهفواتنا، ربّنا هبْ لنا من لدنك رحمة إنّك أنتَ الوهّاب، عليـــك توكّلتُ وإليك أنيبُ ولا حول ولا قوّة إلا بك، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّـــد وعلـــى آلـــه وصحبه أجمعين ومن سار على هديه بإحسان إلى يوم الدين، وآخر دعوانـــا أن الحمـــدُ لله ربّ العالمين.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التمهيد

- الأنباريّ والخلاف النحويّ.
- كتابه (البيان في غريب إعراب القرآن).
- الإعراب والمعنى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٤٤. مقدمة تفسير ابن النقيب في علم البيان والمعاني والبديع وإعجاز القرآن: أبو عبد الله محمد بن سليمان البلخي المقدسي الحنفي الشهير بابن النقيب، كشف عنها وعلق حواشيها د. زكريا سعيد علي، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط١، ١٩٩٥م.

١٤٥. المقرب: علي بن مؤمن المعروف بابن عصفور، تحقيق أحمد عبد الستار الجواري، عبد الله الجبوري، مطبعة العاني – بغداد، ط١، ١٩٧٢م.

١٤٦. الممتع في التصريف: أبو الحسن علي بن مؤمن ابن عصفور، تحقيق فخر الدين قباوة، الدار العربية للكتاب، تونس، ط٥، ١٩٨٣.

١٤٧. من أساليب القرآن: إبراهيم السامرائي، دار الفرقان، عمان، ١٩٨٣.

١٤٨. من مسائل الخلاف بين سيبويه والأخفش: أحمد إبراهيم سيد أحمد، دار الطباعة، القاهرة، ١٩٨٨.

١٤٩. المنصف في النحو واللغة والإعراب: نصر الدين فارس، وعبد الجليل زكريا، دار المعارف بحمص، ط٢، ١٩٩٠م.

١٥٠. المنصف: أبو الفتح عثمان بن جني، تحقيق، إبراهيم مصطفى، مكتبة ومطبعة البابي الحلبي، القاهرة.

١٥١. الموجز في النحو: أبو بكر محمد بن السراج، حققه مصطفى الشويمي وبن سالم دامرجي، مؤسسة بدران للطباعة والنشر، بيروت – لبنان، ١٩٦٥م.

١٥٢. النحو العربي، صياغة جديدة: زين كامل الخويسكي، مؤسسة شباب الجامعة الإسكندرية، ١٩٨٦م.

١٥٣. النحو العربي، نقد وبناء: إبراهيم السامرائي، دار البيارق، بيروت – لبنان، ودار عمار، عمان – الاردن، ط١، ١٩٩٧م.

١٥٤. نحو اللغة العربية، كتاب في قواعد النحو الصرف: د. محمد أسعد النادري، المكتبة العصرية، صيدا – بيروت.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٥٥. النحو الوافي: عباس حسن، دار المعارف المصرية، طبعة ٢، ١٩٦٤م.

١٥٦. النحو الوصفي من خلال القرآن الكريم: د. محمد صلاح الدين مصطفى، مؤسسة علي جرّاح الصباح.

١٥٧. النداء في اللغة والقرآن: د. أحمد محمد فارس، دار الفكر اللبناني، ط١، ١٩٨٩م.

١٥٨. نزهة الألبّا في طبقات الادباء: أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري، تحقيق إبراهيم السامرائي، مكتبة الأندلس بغداد، ط٢، ١٩٧٠م.

١٥٩. النهر المادّ من البحر المحيط: أبو حيّان الأندلسي، تحقيق عمر الأسعد، دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٥.

١٦٠. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: جلال الدين السيوطي، تحقيق الدكتور عبد العال سالم مكرم، سبعة أجزاء، دار البحوث العلمية، الكويت، ١٩٧٥-١٩٨٠م.

١٦١. الوافي بالوفيات: صلاح الدين خليل بن ايبك الصفدي، بإعتناء س. ديدرينغ، دار النشر فرانز شتاينر بفيسبادن، ط٢، ١٩٧٤.

١٦٢. وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: أبو العبّاس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلّكان، حققه د. إحسّان عباس، دار الثقافة، بيروت، لبنان.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

The Effect of Meaning in analyzing the disagreements between grammarians in AL-Baqra Swa "AL-Bayan Fi Ghareb Al- Guran" By Ibn AL-Anbary

This study addressed the grammatical disagreement in words and linguistic styles such as exclamation, condition, and interrogation in al- Baqra sura, dealt with by Abul- Barakat al-Anbari in his book (Al-Baian Fi Gharib Irab Al- Quran). He presented several aspects of inflecting them.

The researcher found that al – Anbari did not attribute opinions to a specific grammarian. He attributed opinions to Basris and Kufis in general. He also did not prefered one aspect of inflection more than the other. He, however, did so with same aspects, in terms of some matters in his books (al-Insaf fi Masail al- Khilaf) and (Asrar al- Arabia.

The researcher attributed the opinions of grammarians to their early people who came befor, al- Anbari, such as al-Khalil, Sibeweih, al- Farra'...He explained and compared among them. He also looked for the effect of meaning in them, directed inflection according to what the Qura'nic context required in general and the context of Ayah in particular- So he preferred one aspect on the other. The researcher found:-

1- (لـــو لا) is a conditional, simple and not compound article. He has an independent meaning. He has a nominative debutante without a predicate.

2- The strength of nominating the present verb with omitting (أن) according to grammarians and to what appeared what appeared in some verses in Qura'n, Making an analogy of nominating is preferred.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit